

## 40 تفسير سورة مريم | آية 42-92 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى  
اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة مريم فنأدي - [00:00:01](#)  
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. هذه الآية بعد قوله جل وعلا في قصة اه مريم وحملها بعيسى لما جاءها جبريل عليه  
السلام ونفت في جيب ذرعها يقول جل وعلا في الايات السابقات او في الايتين السابقتين قبل هذه الآية فحملته - [00:00:21](#)  
انتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وقد مر معنا تفسير هذه  
الايات في الدرس الماضي فيقول الله جل وعلا فنادها من تحتها يعني بعد ان ولدت - [00:00:51](#)  
وتمنت انها كانت نسيا منسيا شيئا لا يذكر آآ يعني خشية ان يقال انها بغى او غير ذلك لانها ترى انها جاءت بامر آآ ليس لها زوج ومع  
ذلك تنجب ولدا فخشيت من طعن - [00:01:11](#)  
الناس وفعلا حصل ذلك كما سيأتي في الايات انها لما جاءت قومها تحمله قالوا لها يا اخت هارون ما كان اه قالوا قال فأتت به قومها  
تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون - [00:01:35](#)  
اكان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا. قال جل وعلا في هذه الايات فنادها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربها تحتك سرية فنادها  
اه من تحتها اولاً من تحتها فيها قرائتان هذه - [00:01:55](#)  
القراءة الاولى من تحتها بكسر الميم وكسر التاء من تحتها. كسر الميم من من وكسر التاء من تحتها التاء الثانية. وهذه قراءة الجمهور.  
وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابن عامر - [00:02:15](#)  
ابو بكر من تحتها بفتح الميم فتح التاء. من تحتها اختلف العلماء من هو؟ هذا الذي نادها من تحتها او من تحتها فقال بعض المفسرين  
هو جبريل الذي ناداه هو جبريل. وكيف يكون جبريل تحتها؟ قالوا لانها كانت في ربوة ذات قرار - [00:02:35](#)  
ومعين كما مر معنا البارحة ذكر الآية فهي كانت في ربوة يعني مكان مرتفع هي وابنها لما ولدت وكان جبريل تحت تحتها يعني ليس  
فوق الربوة وانما هو تحت ذلك. فنادها من تحتها يعني من الجهة التي - [00:03:05](#)  
التي تحتها ولا يلزم ان يكون تحتها مباشرة. يعني مثلا تحت قدميها. لكن تحت المكان الذي التي هي فيه تحتها اسفل منه مثلا جواره  
لكنه اسفل فقالوا المنادي هو جبريل نادها جبريل من تحتها قائلاً - [00:03:25](#)  
الا تحزني لا يلحقك الحزن ولا تهتمي بما انت فيه قد جعل ربك تحتك سرية والقول الثاني بان الذي نادها من تحتها هو ابنها عيسى.  
هو ابنها عيسى هو الذي نادها واختار هذا القول آآ او رجحه ابن زيد وابن جرير الطبري وابو - [00:03:45](#)  
حيان والامين الشنقيطي وجمع من المفسرين. وهذا هو الاظهر والله اعلم ان الذي نادها من تحتها هو ابن نهى عيسى ابن مريم. قال  
الامين الشنقيطي رحمه الله يترجح هذا يعني بما معناه - [00:04:15](#)  
رجح هذا القول بقرينتين. القرينة الاولى عود الضمير على اقرب مذكور. وهو هنا عيسى كما في قوله في الايات السابقة فحملته  
فحملته فانتبذت به حملته يعني حملت عيسى وانتبذت به - [00:04:35](#)  
يعني تحت واعتزلت الى مكان قصي بعيد من قومها فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا  
منسيا فنادها من تحتها. اذا قوله فحملته فانتبذت - [00:04:55](#)  
هذا كله رادع على عيسى على ابنها عيسى. وكذلك هذه الآية فنادها من تحتها عود الضمير على اقربه مذكور. والاصل ان الظمائر

تعود على شيء واحد هذا هو القاعدة الا اذا دل دليل على خلاف ذلك. هذا القرينة الاولى تدل على رجحان - [00:05:15](#)

ان انه عيسى وليس بجبريل وليس هو جبريل. عود الضمير على اقرب مذكور. والقرينة الثانية انها لما جاءت به قومها تحمله قالوا لها وقالوا لها ما قالوا اشارت الى عيسى ليكلموه - [00:05:41](#)

وذلك قرينة على انها عرفت قبل ذلك انه يتكلم على سبيل خرق العادة. لانها لما جاءت قومهم وقالوا لها ما قالوا آ قالت اشارت اليه يعني ان كلموه كلموه انتم - [00:06:02](#)

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ القرينة وهذه لم يذكرها الامير الشنقيطي لكنها تظهر ان الضمير الذي بعد قوله فنادها من تحتها انه راجع على عيسى ايضا - [00:06:21](#)

لانه قال فاشارت اليه. اشارت اليه. ثم قال اني عبد الله. اذا من الظمان يا اخوان قبل قوله فنادها من تحتها الظمان التي قبلها والتي بعدها كلها في عيسى. فادخال جبريل - [00:06:45](#)

عود الضمير عليه هنا على خلاف القاعدة ان الاصل عودة الضمير الى اقرب مذكور والاصل ايضا اتحاد الظمان في عودها. اذا فنادها من تحتها او نادها من تحتها راجع على ابنها عيسى. فنادها من تحتها الا تحزني. ينادي امه يا امه لا تحزني - [00:07:05](#)

لا يلحقك الحزن بسبب انك تخشين من العطش تحزين على انه لا ماء عندك ولا طعام عند لانها تحتاج الى هذا وهي قد انتبذت وتحت عن قومها الى مكان قصي بعيد نائي - [00:07:38](#)

فقال لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريرا. آ السري فيه عدة اقوال وان كانت تعود الى شيء واحد. فقال البراء بن عازب السري هو الجدول. الجدول وهو الجدول آ يعني - [00:07:58](#)

النهر الصغير او مجرى الماء الصغير يسمى جدول. قال هو الجدول. وهكذا قال ابن عباس قال السري النهر وقال عمرو ابن ميمون نهر تشرب منه. وقال مجاهد هو النهر بالسريانية. وقال - [00:08:18](#)

سعيد بن جبير السري هو النهر الصغير بالنبطية. اذا هذه اقوال كلها واحدة وقال الضحاك هو النهر الصغير بالسريانية. وقال ابراهيم النخائي هو النهر الصغير. وقال قتادة هو الجدول بلغة - [00:08:38](#)

اهل الحجاز وقال وهب ابن منبه السري هو ربيع الماء. بمعنى ربيع الماء يعني يطلق على الجدول الصغير. وقال السدي هو النهر واختار هذا القول ابن جرير اذا قد جعل ربك تحتك سريرا - [00:08:54](#)

السري هو النهر الصغير وان شئت فقل هو الجدول. مجرى الماء الصغير. وان شئت قل هو الربيع. هذي كلها مسميات لمسمى واحد وهذا هو ظاهر الكلام. ان المراد به نهر صغير - [00:09:15](#)

يجري فيه الماء. وهذا هو قول جمهور اهل العلم جاء عن الحسن والربيع بن انس ومحمد بن ابن عباد بن جعفر وهو احدي الروايتين عن قتادة وقول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قالوا المراد بالسري هنا عيسى - [00:09:33](#)

قد جعل ربك تحتك سرية قالوا هو عيسى. وهذا على ان الذي ناداه جبريل فقال لها جبريل لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريرا يعني قد جعل تحتك عيسى وهذا - [00:09:58](#)

القول في الحقيقة غريب ولا وجه له. فعيسى ما يسمى سري. السري يطلق على جدول الماء. او على مجرى ماء فكيف يقال ان عيسى هو السري؟ وايضا مما يدل على رجحان ان السري هو النهر انه جل وعلا قال - [00:10:14](#)

بعد ذلك فكلي واشربي. والفأل الترتيب والتعقيب. بعد ان ذكر ان الله جعل تحتها سرية. وجعل الرطب اذا هزت النخلة يتساقط قال بعد هذين الامرين فكلي واشربي فكلي من الرطب واشربي من السري من النهر. قال جل وعلا - [00:10:35](#)

وهزي اليك بجذع النخلة. هذا من تمام قول عيسى وهذا فيه يعني كرامة وامر خارق للعادة. ليزول عنها الهم والحزن ان هذا الولد الذي ولدته خارق للعادة يتكلم وهو حين ولادته وهو صبي ويتكلم - [00:10:57](#)

هذه الامور ليطمئن قلبها حتى انه سيدافع عن نفسه. يطمئن قلبها يطمئن قلبها انها انه سيدافع عن نفسه ويتكلم ويبرئ امه فقال لها وهزي اليك بجذع النخلة هزي اليك بجذع النخلة جذع النخلة معروف ساقها والهز هو ان يحرك - [00:11:21](#)

لماذا يهز ويحرك؟ حتى تساقط عليك رطباً جنية حتى يتساقط الرطب. منها بعض المفسرين قال انها كانت كان هذا الجذع يابساً قبل ذلك كان جذع نخلة يابس لا فيها رطب ولا غير ذلك - [00:11:49](#)

ولكن لما هزته جعل الله فيه الرطب فصار يتساقط على مريم ومثل هذا القول يحتاج الى دليل مو مذکور ذكره المفسرون لكن ما عندنا دليل صحيح صريح عليه وقال بعضهم بل كانت النخلة مثمرة - [00:12:13](#)

فهزت جذعها فتساقط الرطب. وقال بعضهم انه لم يكن بها رطب اصلاً كانت النخلة خضراء لكن ليس فيها رطب فجعل الله فيها الرطب لما هزته وكل هذا والله اعلم خلاف الظاهر - [00:12:35](#)  
الذي يظهر انها اوت الى نخلة وهذه النخلة كان فيها الرطب فامرها ان تهز جذع النخلة فعند ذلك يتساقط الرطب فتأخذ منه وتأكّل و تساقط او تساقط فيها ثلاث قراءات - [00:12:52](#)

فقرأ حمزة تساقط بضم التاء وكسر القاف. تساقط وقرأ حمزة بفتح التاء والتخفيف. تساقط تساقط واصلها تتساقط وقرأ الباقون تتساقط بفتح التاء وتشديد السين وكلها بمعنى واحد تساقط او تساقط او تتساقط - [00:13:16](#)

المراد انها تسقط ويسقط منها وينزل من عراجينها ينزل ويسقط الرطب عليك وانت في مكانك تساقط عليك رطباً جنياً رطباً والرطب معروف ان ثمر النخل اولاً يكون بلحاً ثم يصفر او يحمر ثم بعد ذلك يبدو فيه الزهو - [00:13:55](#)

وهو الرطب يصبح لذيق المذاق ولهذا قالوا جنياً قالوا الجنى هو الطري جلياً يعني تسقط عليك رطباً طرياً حديث عهد وليس تمراً يابساً قد مر عليه مدة وقال بعضهم هو ما طاب من التمر - [00:14:28](#)

ويقال هو التمر الذي لم يتم جفافه والجنى فعيل بمعنى مفعول يعني مجتنى وهو اخبار عن حدثان سقوطه وطراوته. يعني رطب الان سقط ما سقط قبل مدة فتغير لونه او طعمه - [00:14:54](#)

وهو رطب وليس تمراً وهو جنى طريق من هنا قال اه قال بعض المفسرين وهو مروي عن آة عمرو ابن ميمون قال ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب - [00:15:17](#)

وتلا هذه الآية يعني ان النفساء يناسبها جدا حين الولادة ان تأكل الرطب كما جعل الله ذلك آية خارقة لمريم عليها السلام اذا ناداها ابنها لا تحزني قد جعل قد جعل ربك تحتك سريراً ماء يجري - [00:15:44](#)

فتشربين منه عند الحاجة اليه وايضاً هزي اليك بجذع النخلة فتساقط عليك رطباً جنياً طرياً لذيقاً ثم قال فكلي واشربي. الفاء للتركيب للترتيب آة الهاء هنا احتمال انها للترتيب وان كان الاظهر فيها والله اعلم انها للعطف. فكلي واشربي وقرى عينا - [00:16:18](#)  
وهذا فيه دليل ان النفساء ينبغي لها ان تأكل الرطب وان تشرب الماء مباشرة بعد الولادة وهذا شيء نافع لها فكلي واشربي وقرى عينا قري عينا قال الطبري طيبى نفساً - [00:16:52](#)

طيبى نفساً وافرحى بولادتك اياي. ولا تحزني وقال الطاهر بن عاشور قرّة العين تشمل هناء العيش وتشمل الانس بالطفل بالطفل المولود وفي كونه قرّة عين كناية عن ضمان سلامته ونباهة شأنه - [00:17:11](#)  
فكلي واشربي وقرى عينا تفرع عينها وهذا دليل يعني على السعادة ولهذا قال جل وعلا عن عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة عين يعني ما تقر به عيننا من صلاحهم وتقواهم - [00:17:36](#)

ونفعمهم لنا وانسنا بهم هذه كرامات وامور خارقة للعادة جعلها الله عز وجل لمريم وقد تنازع العلماء هل مريم نبيه ام انها امرأة سالحة فقال بعضهم انها نبيهة. لان الله اوحى اليها - [00:18:01](#)

كما مر معنا في الايات وقال بعضهم بل هي ليست نبيهة وليس في النساء نبيهة. وهذا هو القول الصواب انه لا يوجد في النساء نبي لا ينبأ احد من النساء لكنها كانت ولية وامراً سالحة - [00:18:33](#)

والوحي هنا هو الالهام الهمها الله مثلما مر او نعم مثلما مر في احياء الله عز وجل لام موسى عن ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فهو وحي الالهام وليس الوحي الذي - [00:18:59](#)

هو تنزل جبريل بالوحي من عند الله عز وجل قال جل وعلا فكلي واشربي اذا هذا من تمام كلام ابنها لها فكلي فكلي يا امه واشربي

وقري عينا طيبي نفسا وافرحي - [00:19:19](#)

بولادتك اياي واياك والحزن فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاما ترين قالوا معنى فاما ترين اي مهما رأيت من البشر فقولني اني نذرت للرحمن صوما - [00:19:40](#)

والنذر هو التزام مكلف ما لا يلزمه شرعا لكن من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه ويكفر عن ذلك كفارة

يمين اذا ذكر ابن كثير بعض الاقوال في نوع هذه النخلة - [00:20:07](#)

التي قال جل وعلا وهزي اليك بجذع النخلة قال قيل كانت يابسة قاله ابن عباس وقيل مثمرة وقال مجاهد كانت عجوة وقال الثوري عن ابي داود نفيعي الاعمى قال كانت - [00:20:34](#)

صرفانة وهو نوع من انواع التمور جيد ولكن لا داعي الى هذا فهي نخلة بغض النظر ما هو نوعها ولهذا الرطب كله نافع قال جل وعلا فقولني اني نذرت للرحمن صوما - [00:20:51](#)

معنى صوما اي صمتا لان الصمت والسكوت عن الكلام يسمى صوما لان الصوم لغة هو الامساك ومنه قول الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تألك اللجما. يعني خيل في ارض المعركة. صيام يعني ممسكة. ما ما تهاجم العدو. وخير وخير غير -

[00:21:13](#)

صائمة تهاجم العدو وتتحرك قالوا ومنه قوله هنا اني نذرت للرحمن صوما يعني قول مريم اي نذرت له صمتا عن الكلام وامساكا فانا لا اتكلم والقول الثاني في رواية عن انس والقول الاول قال به ابن عباس والضحاك - [00:21:46](#)

والقول الثاني عن انس انه قال صوما وصمتا صوما نذرت للرحمن صوما صوما امساك عن الطعام وامساك عن الكلام ايضا كما قاله قتادة و ثم قال ابن كثير والمراد انهم كانوا اذا صاموا في شريعتهم يحرم عليهم الطعام والكلام. نص على ذلك السدي وقتادة

وعبدالرحمن ابن - [00:22:07](#)

جيد وذكر ابن زيد انه لما قال عيسى لمريم لا تحزني قالت وكيف لا احزن وانت معي لا ذات زوج ولا مملوكة. اي شيء عذر عند الناس - [00:22:37](#)

يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسا منسيا. فقال لها عيسى انا اكفيك الكلام فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال هذا كله - [00:22:58](#)

قال هذا كله من كلام عيسى لاهله وكذا قال وهب ابن منبه اذا امرها الله عز وجل ان تحتج وتقول اني نذرت للرحمن صوما اه لكن هل المراد انها تقول ذلك - [00:23:16](#)

باللفظ بلسان المقال تقول لهم اني نذرت صوما فلن اتكلم او انها قالت ذلك لهم اشارة فعلت اشارة فهموا انها صائمة ما تتكلم اختار ابن جرير قال المراد بهذا القول - [00:23:43](#)

فقولني اني نذرت للرحمن صوما قال المراد بهذا القول الاشارة اليه بذلك يعني ليس قولا باللسان وانما تشير اشارة يفهم انها صائمة قال لا لا ان المراد به القول اللفظي - [00:24:09](#)

لئلا ينافي فلن اكلم اليوم انسيا يعني لو انه كان كلام لسان قولي اني نذرت للرحمن صوما فهذا لا يتفق مع قوله فلن اكلم اليوم انسيا. لانها تكلمت وذهب جمهور اهل العلم الى ان قوله فقولني انها تكلمت باللفظ - [00:24:26](#)

وليس بالاشارة وهذا قول جمهور اهل العلم ورجحه الامين الشنقيطي وغيره قالوا ويدل على هذا وهذا هو الاظهر والارجح والله اعلم ويدل عليه قوله فقولني فقولني لان الاصل اذا قيل قال فلان - [00:24:50](#)

يعني تكلم ولهم الاشارة ما يقال قل يقال اشر افعل اشارة اشر ولهذا قالوا في توجيه الكلام لن اكلم اليوم انسيا بعد قولي اني نذرت الى الرحمن صوما فاو لا انت تخبرينهم لفظا وكلاما - [00:25:11](#)

لن اكلم اليوم انسيا فلما تقولين هذا وتخبرينهم بعد ذلك لا تتكلمين. يكفي الاشارة وهذا هو الاظهر لان الاصل في القول هو اللفظ والاشارة اشارة وليست قولا قال فلن اكلم اليوم انسيا. يعني اليوم لن اكلم احدا من من الناس - [00:25:42](#)

الانس المراد به واحد الانس يعني لن اكلم احدا من الناس لن اتكلم كلاما وانما اکتفي بالاشارة قال جل وعلا فاتت به قومها تحمله  
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - [00:26:06](#)

في في الكلام يعني انها لما ولدت انها حمله فاتت به قومها. ذهبت الى قومها تحمل ولدها وهي امرأة عابدة في محررة لبيت المقدس  
وليس بذات زوج ولهذا اتهموها بالزنا - [00:26:29](#)

برجل برجل صالح كما يقولون كان ايضا يخدم في المسجد وهذا كله من القول الباطل الذي لا يجوز ان يقوله احد لان الله بين انه  
باطل ولهذا ذكروا ان ان قومها خرجوا في - [00:26:55](#)

طلبها لانها كانت من اهل بيتي نبوة وشرف فلم يحسوا منها شيئا فرأوا راعي بقر فقال ورأيت فتاة كذا وكذا نأتها فقال لا ولكني رأيت  
الليلة من بقر ما لم اره منها قط - [00:27:25](#)

قالوا وما رأيت؟ قال رأيتها الليلة سجدا نحو هذا الوادي وقال ولكن هذا من اخبار نوف البيكالي ونوف البيكالي من المكثرين من  
الرواية الاسرائيلية وآ ذكروا غير ذلك ذكروا غير ذلك - [00:27:42](#)

وهذا كله لا يعول عليه لان ظاهر الكلام ان هي التي ات اليهم وليسوا هم الذين ذهبوا اليها. فاتت به قومها تحمله بين يديها فلما رأوه  
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - [00:28:07](#)

امرا عظيما وقيل امرا شنيعا يعنون بذلك الفاحشة يعني انك قد زنت ولهذا قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء يا اخت  
هارون وهذا هارون اخ لها وهو رجل صالح - [00:28:23](#)

وليس هو هارون آ اخو موسى وقد قال بعض المفسرين ان هارون هذا هو اخو موسى ولكن هذا قول باطل كما دل عليه الحديث  
الذي رواه مسلم عن المغيرة ابن شعبة - [00:28:44](#)

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ونجران النصارى فقالوا رأيت ما تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل  
عيسى بكذا وكذا يعني مدة طويلة حتى قيل ان بينهم الف وسبع مئة سنة - [00:29:03](#)

وهذا لا شك فيه ان عيسى متأخر بل عيسى من نسل سليمان ابن داود والله جل وعلا يقول في سورة وموسى نعم وسليمان بن داود  
وداود كلهم بعد موسى ولهذا قال جل وعلا في سورة البقرة المتر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا  
ملكا نقاتل - [00:29:21](#)

في سبيل الله الايات فذكر القصة الى ان قال وقتل داوود وجالوت اذا الملاء من بعد موسى كان فيهم داوود ابو سليمان بعدو موسى  
فكيف يقال بانها انه هارون اخو موسى - [00:29:48](#)

هذا قول باطل ولهذا تعقبه ابن كثير تعقبه الامين الشنقيطي بانه قول باطل لا يعول عليه الصواب انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم  
انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم ففي خبر المغيرة انهم قالوا لهم رأيت ما تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟  
قال فرجعت - [00:30:09](#)

المغيرة يقول فرجعت وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يتسمون بالانبياء والصالحين قبلهم  
كان الصالحين من بني اسرائيل يتسمون باسماء الانبياء والصالحين من قبلهم هذا كما هو حال المسلمين الان - [00:30:41](#)

يتسمون بمحمد صلى الله عليه وسلم باسم محمد ويتسمون باسم عمر باسم عثمان وباسم عبد الله وغيرهم من اسماء الصحابة  
والصالحين بل يتسمون باسماء الانبياء يسمون موسى وعيسى وابراهيم وهارون - [00:31:02](#)

ونوح فالمراد انه هذا رجل صالح تسمى باسم هارون الاول لكن ليس هو هارون اخو موسى يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء  
يعني ما كان ابوك امراً سيئاً يعمل السيئات - [00:31:21](#)

ويقع في الزنا والفواحش فكان رجلاً صالحاً وما كانت امك بغية وما كانت امك امرأة زانية. فكيف اقدمت انت على الزنا واهل بيتك  
اهل صلاح. والغالب ان البيت يؤثرون على ابنائهم - [00:31:39](#)

فكيف اقدمتي على هذا فاشارت اليه مجرد اشارة هنا ما تكلمت اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً كيف نكلم طفل

صغير رضيع في المهد صبي ما يستطيع يتكلم - [00:31:56](#)

وهو في المهد ويقال انهم غضبوا من ذلك وقالوا يعني ان استهزاءها بنا وقولها لنا او اشارتها الى ان نكلم هذا اشد علينا من زناها. لان

هذا استخفاف بنا قال اني عبد الله - [00:32:17](#)

اتاني الكتاب وجعلني نبيا تكلم عيسى فقال اني عبد الله اتاني الكتاب ومعنى اتاني يعني سيؤتيني كما قال الطبري. قال وقضى يوم

قضى امور خلقه الى ان يؤتيني الكتاب يعني في الازل - [00:32:35](#)

ينزل علي الكتاب وهو الانجيل وجعل نبيه ايضا وسيجعل نبيا من الانبياء آ قال الامام ما لك كما نقل القرطبي وغيره عن هذه الاية

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل نبيا قال ما اشد ما على اهل القدر - [00:33:03](#)

اخبر عيسى بما قضي من امره وما هو كائن الى ان يموت القدرية الذين ينكرون ان الله قدر الاشياء وان الانسان هو الذي يفعل

الاشياء والله ما قدرها ما اشد هذه الاية عليهم؟ لماذا - [00:33:24](#)

لان عيسى اخبر ان الله جل وعلا وهو طفل الان وعلم اعلمه الله انه قضي في القدر انه ينزل عليه كتابا وسيجعله نبيا من الانبياء

وسيجعله مباركا وانه سيوصيه بالصلاة والزكاة - [00:33:45](#)

وانه سيرب بامه وان السلام عليه يوم ولد يموت ويوم يبعث حيا نعم وصدق رحمه الله ما اظهرها وما اقواها من حجة على اثبات

القدر وان الله قد قدر الامور في الازل - [00:34:09](#)

وان ما يقع الان انما هو بقضاء وقدر ونكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وبارك وانعم على

عبد ورسوله نبينا محمد - [00:34:26](#)